تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة

* أ.د/ عاطف حامد زغلول.*
** د/ أروى سمير معوض.*
*** م. استر إيليا أسعد شحاتة.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٣/١١/٢٥ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٣/١٢/٢٢

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين الضابطة (٣٠ طفلاً وطفلةً)، والتجريبية (٣٠ طفلاً وطفلةً) بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال من (٥- ٦) سنوات بأكاديمية براعم ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة سلوكيات التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة ، اختبار قيم التسامح المصور. وكانت من أهم نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار قيم التسامح المصور في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما وُجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح لصالح المجموعه التجريبية". مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح . وأوصى البحث باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

* أستاذ مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.
** مدرس بقسم العلوم التربوية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.
* معيدة بقسم العلوم التربوية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

الكلمات المفتاحية :

الأنشطة المتكاملة ، قيم التسامح ، طفل ما قبل المدرسة.

Developing Values of Tolerance for Pre-School Children Using a Program based on Integrated Activities

Prof. Dr/ Atef Hamed Zaghloul. *
Dr. Arwa Samir Moawad. **
Ister Elia Asaad Shehata. ***

Abstract:

The aim of the current research is to verify the effectiveness of a program based on integrated activities in developing the values of tolerance in pre-school children. To achieve the goal, the researcher used the experimental approach with two groups: the control (30 boys and girls) and the experimental (30 boys and girls) at the second level of the kindergarten stage of (5-6 years at Baraem Academy. They were chosen randomly, and the researcher used a card to observe tolerance behaviors in a pre-school child, and a test of pictorial values of tolerance. One of the most important results of the research was the presence of a statistically significant difference at a significance level (≤0.05) between the average scores of the children of the

*** Professor of Child Curricula, Department of Educational Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**

**** Lecturer in the Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

***** Demonstrator, Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

control group and the experimental group in the test of values of tolerance depicted in the post-application in favor of the experimental group. Also, a statistically significant difference was found at a significance level (≤0.05) between the averages. The scores of the children of the experimental group and the scores of the control group in the post-application of the observation card for tolerance behaviors are in favor of the experimental group," which indicates the effectiveness of the proposed program. The research recommended the use of integrated activities in developing the values of tolerance in pre-school children.

Keywords:

Integrated activities, Values of tolerance, Pre-school children.

مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة هامة تربوياً؛ لأنها مرحلة تتفتح فيها معظم قوى وقدرات واستعدادات الطفل، وقد دلت نتائج الدراسات التي أجريت على مرحلة الطفولة على أن الأساس السليم للشخصية الإنسانية يُبنى خلال الأعوام القليلة من العمر، كما يُبنى الأساس الأول للضمير الإنساني خلال السنوات الأولى من العمر بما يمكن من أن يحل الضبط الداخلي محل الضبط الخارجي، فيستطيع الطفل عمل ما يراه صوابًا وتجنب ما يراه خطأ دون رقابة من أهله أو المدرسة .

فإذا أردنا تحقيق بناء نفسي سوي للطفل ، وأساس متين من الشخصية وإكسابه القيم والعادات والأعراف وتكوين خلقه وضميره علينا الاهتمام بتربية الطفل ورعايته خلال الأعوام الأولى من حياته أى خلال مرحلة ما قبل المدرسة (عثمان ، ٢٠١٥ ، ص ٢٨).

وقد أكدت رؤية الدولة المصرية ٢٠٣٠ على ذلك حيث استهدفت الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، كفء وعادل، ومستدام، ومرن وأن يكون مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيًا وتقنيًا وتكنولوجيًا، وأن يساهم أيضًا في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، فنحن نعيش في هذه المجتمعات التي تتشابك فيها العديد من العلاقات الاجتماعية المختلفة، والتي تتطلب منا أن نتحلي بالأخلاق التي تمكننا من التعامل مع غيرنا بالطرق السليمة، لذا نجد أن من أهم القيم التي يجب غرسها وتنميتها في نفوس الأطفال منذ نعومة أظافرهم قيم التسامح؛ فهي تعد من القيم المهمة بل والأساسية في بناء شخصية الفرد؛ فالقيم التربوية تلعب دورًا مؤثرًا في حياة الطفل خاصة في سنوات حياته الأولى؛ لذلك فمن الأهمية بمكان أن يكتسب الطفل أثناء تنشئته الاجتماعية وتربيته في سنوات حياته المبكرة قدرًا من القيم تعطيه له وتكسبه إياه كل من الأسرة والروضة والمدرسة؛ حتى يتشكل الإطار القيمي للطفل منذ الصغر. وتتضح أهمية القيم في قدرة الطفل علي تحقيق التكامل والاتزان في سلوكه وقدرته على مقاومة القيم المنحرفة بعد ذلك وأن يستطيع إحداث نوعًا من التوازن بين مصالحه الشخصية ومصالح المجتمع ، وهذا لا يأتي إلا من خلال وكالات التنشئة الاجتماعية ووسائطها مثل الأسرة والروضة والمدرسة(شريف، ٢٠١٠، ص ١٠٨) .

ولنشر قيم التسامح في المجتمعات دور كبير في حفظ حقوق الإنسان، وتحقيق السلام والديموقراطية، وكبح التطرف الفكري، والحد من العنف والنزاعات، والحروب ، فقد أصبحت هناك ضرورة قصوى لتنشئة الأطفال

ليتعلموا ويمارسوا التسامح منذ سنواتهم الأولى؛ فشيوع مثل هذه القيم المبنية على العقلانّية لدى الأشـخاص، يزيد من قدرتهم على رؤية الآخرين الذين يختلفون عنهم على أنّهم شـركاء الوطن. كما يُوجد التسـامح ببيئة تجذب وتنمّي المواهب ، والقدرات بين الجميع ؛ مما يُدعم ويسـهم في تحقيق التقُّدم والابتكار ،والتماسك الاجتماعي(صموئيل،٢٠٢١،ص ٨٩).

ونظرًا لضـرورة إنشـاء نظام قيمي مقبول عند الأطفال فلابد من البحث عن أسـاليب تربوية لغرس القيم وإكسـابها للأطفال بما يتناسـب مع مراحلهم العمرية، واستخدام الأنشطة المتكاملة مع أطفال ما قبل المدرسة من الممكن أن يسـاعد على تنمية تلك القيم حيث أن النشـاط في الأسـلوب التكاملي يعطي ميول الأطفال اهتماماً كبيراً حيث ينظر إليها على أنها قوة دافعة للتعلم الجيد والهادف ؛ ولذلك يسـعى جاهداً للتعرف عليها ، وخاصـة تلك التي ترتبط بقدراتهم الحقيقه لما لها من أهميةٍ في توجيه الأطفال تربوياً . وبذلك يكون التعلم أكثر نفعاً وأبقى أثرًا لأنه تعلم قائم على رغبتهم ومتمش مع ميولهم، وقد أجريت بحوث كثيرة في دول العالم، وظهر عديد من المشـــروعـات والبرامج على طريقـة التنظيم التكـاملى Integrative organized approach في تعليم الطفولة المبكرة، وجاءت نتائج هذه الدراســات لتؤكد على أهمية الأخذ بهذه الطريقة بدافع زيادة النمو الكلي للطفل إلى أقصى حد ممكن (عاطف،٢٠٠٢، ص ٦).

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسـة حيث أن مرحلة ما قبل المدرسـة هي المرحلة الأنسـب والأكثر ملائمة لتنمية تلك القيم ، والأنشـطة المتكاملة من الطرق المناسـبة لتحقيق ذلك ؛ لذا تظهر الحاجة إلى إعداد برنامج قائم على الأنشـــطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح لطفل ما قبل المدرسة.

الإحساس بالمشكلة:

شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال عدد من المؤشرات تمثلت في:

-الإطلاع على وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر :

حيث تُشـــير وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال في مصـــر في مجالات ومعايير نواتج التعلم (مجال النمو الاجتماعي الوجداني) إلى أهمية تنمية قيم التسامح لدى الأطفال، وذلك من خلال المؤشرات التالية :

- يظهر استقلالية وتقبلاً لذاته .
- يظهر مشاعر إيجابية نحو الآخرين .
- يضبط انفعالاته في مواجهة المواقف المختلفة .
- يُعيد تنظيم ذاته في مواجهة مواقف الفشل .
- يتبادل الرأي ويتقبل الإختلاف مع الآخرين .

وأيضـــاً تؤكد مجالات ومعايير محتوى المنهج والتي وردت بالوثيقة (مجال المواطنة) على تنمية قيم التسامح من خلال المؤشر التالي :

- يلتزم بالقيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي مثل (التسامح – التعاون – المبادأة – تحمل المسؤولية – الإخاء – المساوة – .....)

– من خلال الإطلاع على معايير التعلم الخاصـــة ببعض الدول العربية والأجنبية ،والتي أكدت على أهمية تنمية قيم التســـامح لدى طفل ما قبل المدرسة ومن أمثلة هذه المعايير :

- وثيقة معايير رياض الأطفال الخاصة بالإمارات العربية المتحدة .
- معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية .
- معايير التعلم في نيوجيرسي :

(Preschool Teaching and Learning Standards New Jersey State Department of Education)

- معايير التعلم في استراليا :
(Learning standards for kindergarten in Australia)
- معايير التعلم في نيويورك :
(Learning Standards for Kindergarten in New York)

-من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة تبين الآتي:

فقد أوصت بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة بأهمية تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة كدراسة كلٍ من " أودينا، هايدن" (Odena & Hayden , 2007) والتي أكدت على أهمية الاندماج الاجتماعي واحترام التنوع في برامج الطفولة المبكرة، كما اهتمت دراسة (النجاحي ونصار،٢٠١١) بالكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية (التسامح مع الذات – التسامح مع الآخرين – السماح ككل) لدى طفل الروضة في تقدير الأم وتقدير معلمة الروضة، وفي دراسة (فهيم ،٢٠١٦) تبين أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين المنزل والمدرسة في غرس القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة ، كما أوصت دراسة (العطار، ٢٠١٧) بتصميم برامج أنشطة تربوية متكاملة (فنية – مسرحية – كمبيوترية – حركية – غيرها)؛ لدعم ثقافة الاعتذار الفعال بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وصولاً لمرحلة التعليم الجامعي لممارسة سلوكيات الاعتذار الفعال بين أفراد المجتمع ليعم السلام وتنتشر قيم المحبة والعفو والتسامح بين البشر، وكذلك اهتمت دراسة (مهنى ، ٢٠١٧) بالكشف عن معوقات التسامح مع الآخر وقبوله والتعايش معه، كما هدفت دراسة (عبد الحميد ، ٢٠١٧) إلى التعرف على مدى وعي الأطفال بمظاهر التسامح ، وكذلك أوضحت نتائج دراسة " كويلو، توريس، فرناندیز، سانتوس" (Santos, Coelho, Torres & Fernandes , 2017) إلى أن الطريقة التي يلعب بها الأطفال والسلوكيات التي تظهر في سياقات اللعب، كما أفاد

معلموهم ترتبط بالقبول الاجتماعي من قبل أقرانهم داخل المجموعة وكذلك بالمشاركة الاجتماعية، وأشارت إلى أهمية دور المعلمين وأولياء الأمور لمساعدة الأطفال الصغار جدًا على تطوير مهارات اجتماعية وصداقات إيجابية حيث قد يكون لها تأثيرًا قويًا على قبول الأقران، كما أوضحت دراسة (حفني ،٢٠١٧) أن التسامح يعد من أولويات عملية بناء مجتمع مدني متحضر يعيش أبناؤه بكل أطيافه تحت خيمة وطن واحد، وأوصت بتأليف مناهج دراسية تنمي وتغرس قيم اللاعنف والتسامح والوطنية وقبول الآخر، كما أكدت دراسة كل من (الشايع والشايجي، ٢٠١٩) أهمية دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض ، كذلك أوصت دراسة (متولي، ٢٠١٩) بضرورة اهتمام معلمات رياض الأطفال بترسيخ القيم لدى الأطفال وتوعيه الوالدين والقائمين على تربية الطفل بأهمية القيم وضرورة تنميتها لدى أطفالهن منذ الصغر، كما أوضحت دراسة (حماد، ٢٠٢٠) أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به معلمة رياض الأطفال في بناء ثقافة التسامح لدى طفل الروضة ، كذلك أكدت دراسة "روزفاليا " (Rosfalia , 2020) أنه من الضروري بناء صداقات كمساحة لتنمية التسامح وأنه يمكن للمعلمين غرس قيمة التسامح لفظيًا ومن خلال الممارسة.

كما اهتمت بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة باستخدام الأنشطة المتكاملة في مرحلة ما قبل المدرسة كدراسة "وانر مان" (Wanerman, 2010) والتي أكدت أهمية دور القصة واللعب الدرامي في تعزيز الحياة الاجتماعية والفكرية لأطفال ما قبل المدرسة ودورهم الفعال في مساعدة الأطفال على استكشاف ذاتهم والآخرين والعالم من حولهم ، كما أوضحت نتائج دراسة " كرونوبولو، ريجا " (chronopoulou& Riga, 2012)، مساهمة الأنشطة الموسيقية

والحركية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة، أيضاً هدفت دراسة (عراقي ،٢٠١٣) إلى بناء برنامج قائم علي الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة، كما أكدت دراسة (حبيب، ٢٠١٣) أن استخدام الأنشطة المتكاملة له تأثير إيجابي في تنمية المفاهيم والممارسات السياسية لطفل الروضة ، وفي دراسة "تودور" (Tudor, 2014) تبين أن الأنشطة التعليمية المتكاملة فعالة في زيادة تقدم الطلاب من حيث القدرة على العمل بالأرقام وحل المشكلات، وأن إضافة نماذج مناسبة للأنشطة المتكاملة لديه القدرة على زيادة إنجازات الطلاب إلى الحد الأقصى.

كذلك اهتمت دراسة بهجات (٢٠١٥) بالكشف عن فعالية برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ، كما أوضحت نتائج دراسة صومان (٢٠١٧) فاعلية الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التبولوجية لطفل ما قبل المدرسة، كذلك هدفت دراسة الفلفلي،المواجدة (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في اكتساب المهارات الصحية والبيئية لدى طفل الروضة.

-ملاحظة الباحثة لبعض معلمات الروضة أثناء عملهن مع الأطفال:

-وتمت هذه الملاحظات أثناء الإشراف على طالبات التربية العملية، وقد أوضحت هذه الملاحظات أن معلمات الروضة لا يقمن بالتركيز على تنمية قيم التسامح في تعاملهم مع الأطفال وفي الأنشطة المقدمة، وكذلك في توجيههم لتعامل الأطفال مع بعضهم البعض .

تحديد مشكلة البحث :

في ضـوء المنطلقات السـابقة والتي تشـير إلى أهمية تنمية قيم التسـامح لدى طفل ما قبل المدرسـة، يمكن أن تتضـح مشـكلة البحث في السـؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية هي:

١- ما قيم التسامح التي يمكن تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

٢- ما أسس بناء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

٣- ما التصـور المقترح لبرنامج قائم على الأنشـطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

٤- ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١- تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

٢- تصـميم الإطار العام للبرنامج التعليمى القائم على الأنشـطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

٣- قياس فاعلية البرنـامج التعليمى القائم على الأنشـــطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

وتتمثل في:

١- التعرف على بعض قيم التسامح التي يمكن تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة .

٢- التعرف على خطوات البرنامج القائم على الأنشـــطة المتكاملة وكيفية الاستفادة منه في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

٣- تزويد المكتبة العربية بدراسة تهتم باستخدام الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

قد يفيد هذا البحث في:

١- توجيه اهتمام التربويين إلى أهمية تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة.

٢- مســـاعدة مصـــممي ومعدي برامج رياض الأطفال؛ للاســـتفادة من البرنامج القائم على الأنشـــطة المتكاملة لتنمية قيم التســـامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

٣- توجيه معلمات وموجهي رياض الأطفال إلى اســـتخدام الأنشـــطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

حدود البحث :

التزم هذا البحث بالتالي :

١- الحدود الموضوعية :

تنمية قيمة التسامح من خلال محورين رئيسين: فالمحور الأول الخاص بقيمة التسامح مع الذات يضم وحدة أحب ذاتي، والتي تتضمن القيم الفرعية التالية :(التســـامح مع الذات: الشـــكل / اللون / الجنس) – (في مواقف

الإخفاق) – (في قدرتها على التحمل) – (عند الخطأ في حق الآخرين)، والمحور الثاني الخاص بقيمة التسـامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة يضم وحدة أحب الآخرين والتي تتضمن القيم الفرعية الآتية : (تقبل الآخر المختلف في الشكل /اللون / الجنس / الرأي / الدين/ الصحة أو الإعاقة) – (التحكم في الانفعالات) – (تجنب العنف) – (التسامح مع أخطاء الآخرين).

٢- الحدود المكانية :

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من أطفال الروضة بالمستوى الثاني من (٥- ٦) سنوات، وتم اختيارهم من محافظة بورسعيد.

٣- الحدود الزمنية :

تم تطبيق البرنامج في شهر يونيو ٢٠٢٣ واستمر حتى آخر اغسطس ٢٠٢٣ لمدة شهرين .

فروض البحث:

١ – يوجد فرق دال إحصـائيًا بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضـابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح المصور لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق دال إحصـائيًا بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم التسامح المصور لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصـائيًا بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصـائيًا بين متوسـطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح لصالح التطبيق البعدي.

٥- يحقق البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة فاعلية مناسبة في تنمية قيم التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية .

مصطلحات البحث:

١- القيم Values:

يعرفها الشبرواي (٢٠١٤ ، ص١١٦) بأنها: "الشيء الثابت المستقيم المعتدل والمرغوب فيه الذي يصدر عن الفرد كسلوك تميل إليه النفس ويحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بأنها حسنة، ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة، ويحرصون على الإبقاء عليها".

٢- التسامح Tolerance:

جاء تعريف التسامح فى إعلان المبادىء بشأن التسامح الذى اعتمدته اليونسكو (١٩٩٥) بأنه "يعنى الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا ".

وتعرف الباحثة قيم التسامح إجرائيًا بأنها: " مجموعة من الأفكار والمبادئ التي توجه سلوك الطفل نحو تسامحه مع ذاته وتقبلها بما يدعم قدرته على تقبل الآخرين والتسامح معهم عبر المواقف المختلفة".

٣- الأنشطة المتكاملة Integrated activities:

تعرفها عاطف (٢٠٠٢ ، ص ٢٢) بأنها: "طريقة تنظيم تكاملية على شكل وحدة خبرة متكاملة ضمن مجموعة وحدات تشكل برنامجاً يدور حول موضوعات معينة ذات أهمية ومعنى عند الأطفال، ويصبح مركزًا لتكامل مجالات التعلم، ويساعد الأطفال على تحقيق أهداف تعليمية محددة ،مع استخدام الخامات والأدوات والوسائل المتعددة، كما يشارك الأطفال في التخطيط للأنشطة وتنفيذها تحت إشراف موجه ومنظم "

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: " أنشطة مخطط لها بصورة مُسبقة ومُعدة إعداداً جيداً من قِبَل المعلمة، تتميز بتنوعها بحيث تشمل أنشطة التعلم القصصية والفنية والمسرحية والحركية والموسيقية واللُغوية بما يُراعى اهتمامات وحاجات طفل ما قبل المدرسة وتنمي قيم التسامح لديه ".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

❖ **قيم التسامح :**

لنشر قيم التسامح في المجتمعات دور كبير في حفظ حقوق الإنسان، وتحقيق السلام والديموقراطية، وكبح التطرف الفكري، والحد من العنف والنزاعات، والحروب، فقد أصبحت هناك ضرورة قصوى لتنشئة الأطفال ليتعلموا ويمارسوا التسامح منذ سنواتهم الأولى؛ إذ يبدأ اكتساب الطفل لصفاته الأخلاقية من الوالدين في المنزل، وهو ما يستدعى الحذر الشديد من استخدام العبارات السلبية والعنصرية أمام الطفل، وهذا ما أكدت عليه دراسة الشايع والشايجي (٢٠١٩) من أهمية دور الأسرة في تنمية التسامح لدى طفل الروضة، فشيوع مثل هذه القيم المبنية على العقلانية لدى الأشخاص، يزيد من قدرتهم على رؤية الآخرين الذين يختلفون عنهم على أنّهم شركاء الوطن . كما يُوجد التسامح ببيئة تجذب وتنمّي المواهب والقدرات بين الجميع ؛ وبالتالي فإن التنّوع البشري الخلّاق سيجد له مساحةً ومكانًا كبيرًا في تلك الشعوب ؛ ممّا يدعم ويسهم في التقّدم والابتكار والتماسك الاجتماعي والنمو الاقتصادي، ويحث المواطنين ويشجعهم على الاستعداد للمشاركة والتعاون مع الآخرين حتى مع تنوعهم واختلافاتهم.
(صموئيل ، ٢٠٢١ ، ص ٨٩)

- تعريف قيم التسامح :

- **أولاً: القيم :**

تعرفها جاد (٢٠١٤ ، ص ١٣٠) بأنها "مباديء وعقائد المجتمع التي يعتز بها، ويحرص عليها وعلى نقلها من جيلٍ إلى جيلٍ، وتعتبر القيم عنصرًا أساسيًا من عناصر بقاء واستمرار المجتمعات والثقافات، وتعتبر الميول أساسية في اكتساب القيم " .

ويذكر الشبرواي (٢٠١٤ ، ص١١٦) أنها " الشيء الثابت المستقيم المعتدل والمرغوب فيه الذي يصدر عن الفرد كسلوك تميل إليه النفس ويحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بأنها حسنة، ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة، ويحرصون على الإبقاء عليها".

- **ثانياً: التسامح:**

عرفه عبد الرحمن (٢٠٢١، ص ١٠٢) بأنه: "أسلوب حياة يساعد الإنسان على التعايش مع المتغيرات، والتصرف السوي مع الاختلافات كافة مع تعميم ثقافة احترام تلك الاختلافات، فتسود بيئة مجتمعية تكاملية من التعاملات البشرية القائمة على مباديء المساواة واحترام الآخرين".

ووفقًا لما جاء في إعلان مباديء بشأن التسامح الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة والعشرين ، باريس ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٥ إن الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة المجتمعة في باريس في الدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام في الفترة من ٢٥ تشرين الأول / أكتوبر إلى ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٥ حيث توضح المادة (١) معنى التسامح بالآتي : إن التسامح يعني " الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير

وللصفات الإنسانية لدينا". ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد .

ويمكن مما سبق أن تستخلص الباحثة التعريف الإجرائي لقيم التسامح كالآتي :

تعرف قيم التسامح إجرائياً بأنها " مجموعة من الأفكار والمباديء التي توجه سلوك الطفل نحو تسامحه مع ذاته وتقبلها بما يدعم قدرته على تقبل الآخرين والتسامح معهم عبر المواقف المختلفة" .

❖ **أهمية تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة في ظل التغييرات الاجتماعية والثقافية :**

تتغلغل القيم في حياة الناس أفراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ، وأنهم في سعيهم وفي كفاحهم في الحياة إنما يتأثرون بما لديهم من قيم. فالسلوك الاجتماعي يبنى أساسًا على نسق القيم التي يتمثلها أفراد المجتمع بينهم ، وأن القيم أيضًا تلعب دوراً مهمًا وأساسيًا في تحقيق التكيف بين الفرد ومحيطه الاجتماعي؛ لذلك تعد القيم منظمات اجتماعية للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع، وهذا ما أكدت عليه دراسة حفني (٢٠١٧) أن التسامح يعد من أولويات عملية بناء مجتمع مدني متحضر يعيش أبناؤه بكل أطيافه تحت خيمة وطن واحد، مما يتطلب تأليف مناهج دراسية تنمي وتغرس قيم اللاعنف والتسامح والوطنية.

(همشري ،٢٠١٣ ، ص٣١١)

ومن خلال الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت أهمية تنمية قيم التسامح مثل : شرف (٢٠٠٨،ص ٤٩) ، الإهواني (٢٠١١، ص ٤٦٦)، فهيم (٢٠١٦)،العمري (٢٠١٧ ، ص ٢٤)، شريف (٢٠١٧ ،ص ص ٣٠ –٣٣)، حميدة (٢٠١٧)، لايكرافت وجيروس , Laycraft and Gierus (2018 p. 23) ، موسى (٢٠١٩) ، دراسة

وينس وآخرون (2019) Weyns et all ، أبو شوشة ، سليم ، محمود (٢٠١٩) ، مصـــري (٢٠٢٠) ،الهرباوى (٢٠٢٠) ، تياس ونابياهو (2020) Tyas and Naibaho ، روزفاليا (2020) Rosfalia ، فيركويتن وكيلين (2021) Verkuyten and Killen.

فإنه يمكن توضيح هذه الأهمية في النقاط الآتية :

- تعد عاملاً مؤثراً في سلوك الطفل وفي قدرته على تكييف نفسه مع البيئة .
- تعويد الطفل على التحكم في انفعالاته وضبط سلوكه عند الغضب .
- التسامح يُجنب الطفل الإساءة لذاته وللآخرين .
- تساعد الطفل على احترام الأديان والمذاهب .
- يتعلم الطفل كيف يحترم حقوق الآخرين ويُقدر حرياتهم .
- ينبذ الطفل العنف ويرفض التمييز والعنصرية .
- تنمي عند الطفل القدرة على تمييز الصـــواب من الخطأ ، والمقبول من المرفوض .
- تنمي قدرة الطفل على ضبط نفسه .
- تشـــجيع الطفل على مشـــاركة الآخرين حتى مع تنوعهم واختلافاتهم ؛ مما يدعم ويسهم في تحقيق التقدم والإبتكار و تبادل الخبرات .
- تدريب الطفل على أن يكون رحيمًا بنفســه ومتعاطفًا مع ذاته لا يجلدها إذا ما أخطأت ؛ محاولاً إصلاح خطأه .
- تكسب الطفل مهارات التعايش الإيجابي في المجتمع .
- تساعد الطفل على تقبل ذاته والرضا عنها .
- تدريب الطفل على العادات الاجتماعية التي تفي بحاجات الجماعة، والتي يفرضها المجتمع بما يساعده على التكييف والإندماج في مجتمعه .
- التسامح يساعد الطفل على ضبط نفسه عن الكثير من الصفات السيئة ؛ مثل الحقد والكره والإنتقام من الآخرين .

- التسامح يعزز لدى الطفل روح التعاون والمشاركة .
- تجنيب الطفل التنافس البغيض وتشجيعه على الاعتراف بقدرات الآخرين فيرتقى من الأنانية البغيضة إلى العطاء السامي، مما يجعله ينظر إلى الآخر بمودة واحترام .

❖ **طرق تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة :**

يمكن تنمية قيم التسامح في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال عدة أساليب كالحوار والمناقشة والتعزيز وتعريف الطفل بقدراته دون التقليل من شأنها أو إعلائها بشكلٍ مبالغٍ فيه، وكذلك الاهتمام بنشر الثقافة والمعرفة؛ لأنه كلما زادت المعرفة وانتشر التعليم أصبح الفرد أكثر ميلاً للتخفف من التعصب، وأيضًا تعليم الطفل أن السماحة لا تصدر إلا عن قوي، والتسامح لا يعني التجاوز عن الحقوق، فالمتسامح إنسان قوي يتمتع بالإرادة ويعرف أنه من العدالة أن يحافظ على حقوقه ويدافع عنها، وكذلك تفعيل مجموعة من الأنشطة التعليمية والرحلات واللعب الجماعي لتعميق اتجاه إيجابي لدى الأطفال نحو تنمية قيمة التسامح (العطار، ٢٠٢١ ، ص ٢٩٨).

وفيما يلي عرض لبعض الطرق والاستراتيجيات التي استخدمت في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة :

١- **طريقة رواية القصة:** تعد قصص الأطفال وسيلة لغرس (المفاهيم) والقيم التربوية الملائمة والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا يدرك المجردات، إنه يعرف النظافة، والصدق، والواجب من خلال المواقف والسلوك أكثر مما يدرك مدلولاتها المجردة، ويعتبر النشاط القصصي من أكثر الأنشطة التي تحظى باهتمام كل الأطفال؛ وذلك لأنها توفر بيئة ثرية لنقل الخبرات الحياتية وإثارة الخيال فضلاً عن دورها في تكوين شخصية الطفل، وتهذيب خلقه، فالقصة بوصفها خبرة غير مباشرة يستطيع الطفل من

خلالها تعلم ما في الحياة من خير وشـــر وتمييز بين الصـــواب والخطأ والجميل والقبيح والقدرة على التفكير في اتخاذ القرارات بما يســـاعد على تكوين شخصية الطفل وتحديد سلوكه (الشبراوي ،٢٠١٤ ، ص ١٢٦).

٢- **العروض المسرحية** : يستطيع مسرح الأطفال أن يؤدي دورًا خطيرًا في غرس قيم معينة أو التبشـــير باتجاهات وســـلوكيات جديدة تواكب العصـــر والتقدم الحضاري والتطورات الاجتماعية الجديدة، وكثيرًا ما يلجأ إليه المربون لتقديم نظريات أخلاقية (عيسى، ٢٠٠٧، ص ١٠٨).

وفي دراســـة حميرة (٢٠١٥) تبين فاعلية كل من المســـرح والأنشـــطة المتكاملة في إكســـاب الأطفال المفاهيم والمهارات المطلوبة والتي تتضـــمن بعض المفاهيم العلمية،اللغوية، الرياضـــية) والمهارات (الاجتماعية،الحركية، الفنيـة) المرتبطـة بخبرة العمـل والمهن، كـذلـك تبين في دراســـــة العبـادي (٢٠١٩) فاعلية العروض المسرحية واستخدام الدُمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة.

٣- **الأغاني والأناشيد:** لأغاني أطفال ما قبل المدرسة فوائد ومميزات عديدة بما تتضمنه من إيقاع ونغم وموسيقى وصور ومعانٍ وانفعالات، والطفل في هذه المرحلة مفتون بطبيعته بالغناء، حيث أنه للأغاني والأناشـــيد أثر طيب في إغراء الأطفـال بـالصـــــفـات الطيبـة والقيم النبيلـة والتعـاون في العمـل الجماعي، كما أن لها أثرها في الســـمو بالذوق الجمالي وترقيق المشـــاعر وتهذيب العواطف وإرهاف الأحاســـيس شـــأنها في ذلك شـــأن ســـائر الفنون الجميلة (الشبراوي ،٢٠١٤،ص ١٤٧).

وفي دراســـة عبد الرحيم (٢٠١٢) تبين فاعلية اســـتخدام أغاني وألعاب الأطفال الشـــــعبية في تنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضـــــة، كذلك أوضـــحت دراســـة العطار (٢٠١٧) فاعلية الأنشـــطة الموســـيقية في تدريب

أطفال الروضـــة على تنمية ثقافة ســـلوكيات الاعتذار الفعال؛ لقبول طلب التسامح.

٤- الحوار والمناقشة :

تعرفها قزامل (٢٠١٢ ، ص ٦٥) بأنها " أنشـــطة تعليمية تعلمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع تلاميذه حول موضـــوع الدرس، فهي طريقة حوارية تقوم في جوهرها على الحوار، ويعتمد فيها المعلم على معارف المتعلمين وخبراتهم الســابقة ". وقد أوضــحت دراســة حماد (٢٠٢٠) أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به معلمة رياض الأطفال في بناء ثقافة التســامح لدى طفل الروضة حيث تقوم المعلمة بإدارة الحوار مع الأطفال للتأكيد على القيم المراد تعلمها ؛ فالتعليم بالموقف هو أفضل وسيلة عملية لتوصيل القيم، وتربية الأطفال تربية صـــحيحة، حيث يســـتغل الأب أو الأم أو المعلمة ، موقفًا معينًا للخروج منه بقيمة مثالية بالتحدث عن الموقف ، واستخراج العبرة والقيمة منه ومناقشة الطفل في القيمة (سليمان ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٥).

٥- **التعلم التعاوني:** يعرفها شـــعلان وناجي (٢٠١١ ، ص ١٩٤) بأنها " إســتراتيجية تدريس تتضــمن وجود مجموعة صــغيرة من المتعلمين يعملون سويًا؛ بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن". وهي تقنية ينجز من خلالها المتعلمون أعمالهم كشـــركاء في مجموعات صغيرة متعاونة ، من خلال تناولهم أنشطة وأوراقاً للعمل تساعدهم في عملية تعلم الدرس المراد تعلمه ، خلال التعاون بين أعضاء المجموعة ، ويمكن أن يتعلم المتعلم بطيء التعلم من المتعلم المتفوق بالمناقشة والحوار والمشاركة، حيث يندمج المتعلمون، ويعملون في مجموعة واحدة، لذا يصـــبح التعلم التعاونى مساعداً على التعلم (شاهين ، ٢٠١٠ ، ص ١٠٦).

٦- **لعب الأدوار** : إحدى استراتيجيات التدريس التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط أحد الأدوار، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر . وهي تعطي فرصة للتعبير عن المشاعر والانفعالات الحقيقية وزيادة الوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها وتشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين بالإضافة لاكتساب مهارات سلوكية واجتماعية .
(شاهين ، ٢٠١٠ ، ص ١١٧)

وقد أوضحت دراسة أولافير ، فيسون Ulavere , Veisson (2015) أن المديرين والمعلمين وأولياء الأمور يجب أن يعترفوا بأن تعليم القيم للأطفال يحدث من خلال التواصل اليومي والأنشطة اليومية حيث يعرض جميع البالغين قيمهم من خلال العمل كنماذج أدوار، وبالتالي يجب على مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور أن يكونوا على دراية بالقيم التي يريدون تعليمها للأطفال من خلال نموذج يحتذى به وأنماط الاتصال ، وقد جاءت نتائج دراسة روزفاليا Rosfalia (2020) لتوضح أنه من الضروري بناء صداقات كمساحة لتنمية التسامح، وأنه يمكن للمعلمين غرس قيمة التسامح لفظيا ومن خلال الممارسة بحيث تصبح قيمة التسامح التي تغرس في الأطفال جزءًا من شخصيتهم.

❖ **الأنشطة المتكاملة Integrated activities**

تعريف الأنشطة المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة:

تعرفها عاطف (٢٠٠٢ ، ص ٢٢) بأنها "طريقة تنظيم تكاملية على شكل وحدة خبرة متكاملة ضمن مجموعة وحدات تشكل برنامجًا يدور حول موضوعات معينة ذات أهمية ومعنى عند الأطفال، ويصبح مركزًا لتكامل مجالات التعلم، ويساعد الأطفال على تحقيق أهداف تعليمية محددة ،مع

استخدام الخامات والأدوات والوسائل المتعددة، كما يشارك الأطفال في التخطيط للأنشطة وتنفيذها تحت إشراف موجه ومنظم " .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: " أنشطة مخطط لها بصورة مُسبقة ومُعدة إعداداً جيداً ، تتميز بتنوعها وتكاملها بحيث تشمل أنشطة التعلم القصصية والفنية والمسرحية والحركية والموسيقية وغيرها بحيث تُراعى اهتمامات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة لتنمية قيم التسامح لديهم " .

❖ **الأسس التي يقوم عليها برنامج الأنشطة المتكاملة :**

من خلال الإطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت الأسس التي يقوم عليها برنامج الأنشطة المتكاملة مثل : الشبراوي (٢٠١٤، ص٨) ، وخلف (٢٠١٤، ص ص ٤٧- ٤٨) ، متولي (٢٠٢٠ ، ص ٦٥) ، خامريفنا (2022) khamraevna ، فإنه أمكن للباحثة أن تُجمل هذه الأسس في النقاط الآتية :

- تكامل الخبرة : مما يساعد المتعلم على النمو بطريقة متكاملة .
- تكامل المعرفة: مما يعين على إكساب المتعلمين المعارف بصورة كلية شاملة .
- تكامل الشخصية : من خلال إكساب المتعلمين العلوم والمعارف والمهارات والقيم؛ بهدف بناء الشخصية المتكاملة ومساعدتها على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بها .
- مراعاة ميول ورغبات المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية: إتاحة الفرص التي تسمح بتعرف خصائص المتعلمين واختلاف مستوياتهم وتراعى ما بينهم من الفروق الفردية، تمكن المعلم بدوره من معالجة هذه الفروق.

- التعاون والعمل الجماعي: حيث يتيح الفرصة لتعاون الدارسين مع معلميهم في اختيار موضوعات الدراسة وفي التخطيط لها وفي تنفيذها وتقويمها .
- ربط الأنشطة بواقع حياة الطفل.
- تتمركز حول اهتمامات الطفل، وتشبع مطالبه وحاجاته الأولية ونشاطاته المختلفة .
- تُمثل برامج الأنشطة بيئة الطفل الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها.
- تشتمل على الحياة الاجتماعية المحيطة بالطفل والقادر على إدراكها .
- توضح علاقة الفرد ببيئته وتبرز التعاون بينهما ، موضحة أثر كل منهما في الآخر .
- تكون ذات قيمة تربوية وتعبيرية تساعد الطفل على التعبير عن ذاته الداخلية وعن أفكاره ومشاعره ورغباته .
- تكون ذات قيمة أخلاقية واجتماعية وذات قيمة في تنمية القوى الجسمية والعقلية .

❖ **خطوات إعداد برامج الأنشطة المتكاملة :**

يراعى برنامج الأنشطة المتكاملة في مرحلة ما قبل المدرسة الترابط والتكامل بين موضوعات الخبرة فيما بين المستويات الثلاث بما يحقق هدف النمو المتكامل المتوازن الشامل لجميع جوانب نمو الطفل، ولكي يتم تحقيق ذلك لابد من مراعاة الخطوات التالية عند إعداد برامج الأنشطة المتكاملة :

١ – تحديد وتوصيف الخبرة التعليمية في إطارها العام بما يساعد من يقوم بالإعداد والتخطيط على معرفة مضمونها ومحورها الرئيسي ومفاهيمها الفرعية.

٢ – تحليل محتوى الخبرة الى مفاهيم أساسية ،يركز كل منها على فكرة أو عنصر رئيسي للخبرة ويتكون من مجموعها بنية الخبرة ومحاورها الرئيسية .

٣– تحديد الإتجاهات والقيم والمهارات والعادات التي ينبغي تنميتها لدى الطفل .

٤– صياغة الأهداف السلوكية .

٥– تحديد أدوات التقويم التي تمكن المشرفة من تحديد مستوى نمو الأطفال قبل وأثناء وبعد تقديم الخبرة .

٦ – ترجمة الأهداف السلوكية الى مواقف وممارسات تربوية متعددة بما يساعد على تعدد المسارات ويتيح الفرصة أمام الطفل، لأن يختار المناسب منها .

٧– تحديد الإستراتيجيات التربوية التي تساعد على تحقيق الأهداف .

٨ – توجيه التعليمات اللازمة للمشرفة بما يساعدها على تحقيق الأهداف .

(سلامة ،٢٠٠٢ ، ص ١٩٢)

❖ دور الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة :

حيث تؤكد العديد من الدراسات على سبيل المثال لا الحصر كدراسة يسار وآرال (٢٠١٢) Yasar and Aral ، كرنوبولو وريجا (٢٠١٢) Chronopoulou and Riga، عراقي (٢٠١٣)، بهجات (٢٠١٥) ، حميرة (٢٠١٥) ، أولافير وفيسون (٢٠١٥) Ulavere , Veisson ، عبد الرازق (٢٠١٦) ، العطار (٢٠١٧)، صبرة (٢٠١٨) ، علي (٢٠١٩)، طه (٢٠١٩) على دور الأنشطة المتكاملة في تنمية العديد من القيم والمهارات وأساليب التفكير السليم، وكذلك القدرة على العمل الجماعي والتعاوني، ويمكن توضيح دورها في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة كما يلي :

- تتضمن الخبرة المتكاملة ما يُغرس في سلوك الطفل من اتجاهات وقيم وعادات اجتماعية وخلقية نحو ذاته ونحو الآخرين؛ لذلك اهتم البحث الحالي

بتنمية قيمة التسامح مع الذات من خلال وحدة أحب ذاتي، والتي تتنوع وتتكامل أنشطتها بحيث توفر الفرصة للطفل للحديث عن نفسه وصفاته الشخصية واهتماماته من خلال توظيف مجموعة من الطرق التدريسية المتنوعة منها الحوار والمناقشة ولعب الأدوار والتعلم التعاوني، والتي لها دورها الفعال في المساعدة على تحقيق دعم ثقة الطفل بنفسه، كما تضمنت الوحدة مجموعة من الأنشطة القصصية وهي من أكثر الأنشطة التي تحظى باهتمام كل الأطفال ولها دورها الكبير في تكوين شخصية الطفل وتهذيب خُلقه .

- تركز الأنشطة المتكاملة على تقديم الخبرات التربوية المتكاملة التي تشمل القول والفعل والأفكار والعلاقات الاجتماعية ؛ فنمو الطفل يتم عن طريق ما يكتسبه من خبرات حسية وحركية وانفعالية وعقلية، وقد تم توظيف ذلك في البحث الحالي لتنمية قيمة التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة من خلال وحدة أحب الآخرين، والتي تضمنت أنشطة تشجع الأطفال على التعاون والمشاركة وتبادل الأدوار فيما بينهم من خلال الأنشطة الفنية والموسيقية والحركية والقصصية بما يعزز القدرة على العمل الجماعي والتعاوني، وينمي قدرة الطفل على التسامح مع الآخرين والتعامل معهم بمودة ولطف .

وبذلك يتبين لنا أن الأنشطة المتكاملة تلعب دوراً هامًا في العملية التعليمية؛ لما لها من أثرٍ إيجابيٍ في اكتساب وتنمية القيم والمفاهيم والمهارات لدى أطفال ما قبل المدرسة، لذلك فإن البحث الحالي يستخدم الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة.

وتستخلص الباحثة الآتي :

١- تقديم أنشطة وبرامج لتنمية قيم التسامح لدى أطفال ما قبل المدرسة بصفة منتظمة ؛ نظراً لأهمية هذه المرحلة التي يُبنى خلالها الأساس الأول للضمير الإنساني وتتفتح فيها معظم قوى وقدرات وإستعدادات الطفل .

٢- تحديد بعض القيم الخاصة بالتسامح لإلقاء الضوء على أهمية تلك القيم للطفل، والتي تظهر الحاجة إلى الاهتمام بها وتنميتها في ظل التغييرات الاجتماعية والثقافية وغياب الهوية العربية والعادات والتقاليد .

٣- استخدام الأنشطة المتكاملة بما تشمله من أساليب وطرق مُشوقة والأدوات والوسائل المختلفة الموجودة ببيئة الطفل في تقديم القيم بشكلٍ عامٍ؛ لأنها تساعد الأطفال على المشاركة والتعاون وتنمية تلك القيم بشكل أفضل.

وهو ما قامت الباحثة بمراعاته وأخذه بعين الاعتبار في إعداد برنامج الأنشطة المتكاملة بالبحث الحالي .

وإجمالاً لما سبق فيجب علينا تنمية قيم التسامح للأطفال بطرق وأساليب مشوقة وضرورة التبكير في تعليمها للأطفال، حيث يتشكل الإطار القيمي للطفل منذ الصغر بما يُكسبه مهارات التعايش الإيجابي في المجتمع ويساعده على التكييف والإندماج في مجتمعه .

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

أولاً : منهج البحث:

استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي لاختبار فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة، وذلك باستخدام المجموعتين التجريبية والضابطة ذات التطبيقين القبلي والبعدي. وتم معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لحساب الفروق بين المجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي.

ثانياً: متغيرات البحث :

المتغير المستقل : البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة.
(The Program based on integrated activities)

- **المتغير التابع :** قيم التسامح (Values of tolerance).

ثالثاً : مجتمع وعينة البحث :

- **مجتمع البحث :** أطفال الروضة بالمستوى الثاني من (٥- ٦) سنوات، وتم اختيارهم من محافظة بورسعيد .
- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة بالمستوى الثاني من (٥- ٦) سنوات بأكاديمية براعم، ولقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم توزيعهم على مجموعتين:
  - مجموعة تجريبية ، قوامها : (٣٠) طفلاً وطفلةً .
  - مجموعة ضابطة ، قوامها : (٣٠) طفلاً وطفلة .

رابعًا: أدوات البحث :

أ- إعداد قائمة قيم التسامح لطفل ما قبل المدرسة :

وقد مرت عملية الإعداد بالخطوات الآتية :

١) الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية قيم التسامح لطفل ما قبل المدرسة.

٢) الإطلاع على المعايير العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية قيم التسامح لطفل ما قبل المدرسة .

٣) إعداد قائمة مبدئية لقيم التسامح التي يمكن تنميتها لطفل ما قبل المدرسة (٥- ٦) سنوات .

٤) عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال ؛ للتأكد من مدى مناسبتها لطفل ما قبل المدرسة، ثم أجريت التعديلات اللازمة التي أوصى بها السادة المحكمون كتصحيح الصياغة لبعض المصطلحات مثل: (خطأ بدلاً من ذنب ، يتقبل الاعتذار بدلاً من يتحمل الإساءة).

٥) إعداد الصورة النهائية لقائمة قيم التسامح والتي اشتملت على : قيمة التسامح مع الذات والتي تتضمن القيم الفرعية التالية :(التسامح مع الذات الشكل / اللون / الجنس) – (في مواقف الإخفاق) – (في قدرتها على التحمل) – (عند الخطأ في حق الآخرين)، وقيمة التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة والتي تتضمن القيم الفرعية الآتية: (تقبل الآخر المختلف في الشكل / اللون / الجنس / الرأي / الدين / الصحة أو الإعاقة) – (التحكم في الانفعالات) – (تجنب العنف) – (التسامح مع أخطاء الآخرين) .

ب– **إعداد البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة (مادة المعالجة التجريبية) :**

١) تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة .

٢) تحديد الأهداف العامة للبرنامج في ضوء الهدف الرئيس من البحث وهو " تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة" .

٣) تحديد محتوى البرنامج من خلال :

- تحديد موضوعات البرنامج.
- تصميم أنشطة محاور البرنامج .
- صياغة الأهداف السلوكية .
- تحديد الفنيات التدريسية المستخدمة في تطبيق الأنشطة.
- تحديد الوسائل التعليمية.
- إعداد التقويمات البنائية لكل محور.
- ضبط البرنامج.

ج – إعداد بطاقة ملاحظة سلوكيات التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة :

أعدت الباحثة بطاقة الملاحظة وفق الخطوات الآتية :

١- تحديد الهدف من البطاقة .

٢- بناء بطاقة الملاحظة ، ويتضمن بناء البطاقة ما يلي :

- الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية والدراسات السابقة التي تناولت قيم التسامح لدى أطفال ما قبل المدرسة .
- الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية مثل :

✓ مقياس تشخيص التسامح . (شقير ، ٢٠١٠)

✓ مقياس مفهوم الذات للأطفال . (الأشول ،١٩٨٤)

✓ مقياس هارتلاند للتسامح : Heartland Forgiveness Scale (Thompson et all, 2005)

✓ بطاقة ملاحظة سلوكيات التسامح لدى طفل الروضة من (٥- ٦) سنوات (النجاحي ، نصار ، ٢٠١١).

- **عرض البطاقة على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أبدوا بعض ملاحظاتهم منها :**

- تعديل الصياغة اللفظية لبعض عبارات البطاقة.

- **التجربة الاستطلاعية للبطاقة :**

- بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة القناة ، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للبطاقة هو :

أ – حساب الصدق .

ب – حساب ثبات البطاقة .

وقد قامت الباحثة بالتحقق من تلك الجوانب بالطريقة الآتية :

❖ **نتائج صدق الاتساق الداخلي :**

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة والدرجات الكلية للبُعد الذي تنتمى إليه العبارة، وجاءت النتائج بأن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٥٠ – ٠,٨٠) وجميعها دالة إحصائيًا، وبذلك تعتبر العبارات صادقة لما وضعت لقياسه .

❖ **نتائج الصدق البنائي:**

وللتحقق من الصدق البنائى لبطاقة الملاحظة، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بُعد والدرجات الكلية لبطاقة الملاحظة، وجاءت النتائج بأن معاملات الارتباط بلغت (٠,٩٤ ، ٠,٨٩) على الترتيب، وجميعها دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق وتجانس أبعاد بطاقة الملاحظة.

❖ **نتائج ثبات بطاقة الملاحظة:**

وقد تحققت الباحثة من ثبات بطاقة الملاحظة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١).

جدول (١): يوضح معاملات ألفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التسامح مع الذات	٢٠	٠,٩٣
التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة	١٥	٠,٨٨
الدرجة الكلية	٣٥	٠,٩٤

يبين الجدول (١) معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة، حيث بلغت للأبعاد (٠,٩٣ ، ٠,٨٨) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٩٤)، وهي نسب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق بطاقة الملاحظة.

د- إعداد اختبار مصور لقيم التسامح :

أعدت الباحثة اختباراً لقيم التسامح في ضوء الخطوات الآتية :

١- تحديد الهدف من الإختبار.

٢- تحليل محتوى البرنامج.

٣- بناء الاختبار وتحديد مفرداته .

ويتضمن بناء الاختبار ما يلي :

- تحديد عدد المفردات .
- تحديد نوع المفردات .
- كتابة مفردات الاختبار.
- تقدير درجات الاختبار.

٤- عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أبدوا بعض ملاحظاتهم منها :

- إعادة صياغة بعض الأسئلة غير الواضحة بالنسبة للطفل .
- تغيير بعض الصور غير المناسبة .

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون وعقب التأكد من صدق الاختبا ، قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من أطفال المستوى الثاني، وذلك في روضة مدرسة القناة الإبتدائية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد ، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار هو :

أ – تحديد زمن تطبيق الاختبار .
ب – حساب ثبات الاختبار .
ت– حساب معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار .

وقد قامت الباحثة بالتحقق من تلك الجوانب بالطريقة الآتية :

أ – تحديد زمن تطبيق الاختبار :

لحساب زمن تطبيق الاختبار قامت الباحثة بحساب متوسط الأزمنة التي استغرقتها الأطفال في الإجابة على أسئلة الاختبار وكان (٣٠) دقيقة .

ب– التحقق من صدق وثبات اختبار قيم التسامح المصور :

❖ نتائج صدق الاتساق الداخلي :

وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجات الكلية للمستوى المعرفي الذي ينتمي إليه السؤال، وجاءت النتائج بأن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٤٨ – ٠,٨١) وجميعها دالة إحصائيًا، وبذلك تعتبر أسئلة الاختبار صادقة لما وضعت لقياسه.

❖ نتائج الصدق البنائي :

وللتحقق من الصدق البنائى للاختبار، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل مستوى معرفي والدرجات الكلية للاختبار، وجاءت النتائج بأن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٨٥ ، ٠,٨٣) على الترتيب، وجميعها دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق وتجانس المكونات الفرعية للاختبار (قيم التسامح) .

❖ نتائج ثبات الاختبار :

وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (٢): يوضح معامل ألفا كرونباخ للاختبار

المستويات المعرفية	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٤٠	٠,٩٣

يبين الجدول (٢) معامل الثبات للاختبار، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (٠,٩٣)، وهي نسبة ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق الاختبار.

ت- معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة الاختبار:

-تراوحت قيم معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٢٠ - ٠,٤٣)، ويشير بلوم (Bloom, 1971 ,p .66) بأن الاختبار يعد جيدًا إذا تراوح معدل صعوبة فقراته ما بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) ، فالفقرات التي تزيد نسبة صعوبتها عن (٠,٨٠) أو تقل عن (٠,٢٠) فان تلك الفقرات تحتاج إلى تعديل أو حذف من الاختبار لكي يكون مناسبًا، كما جاء في الأدبيات التالية: (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢ ، ص ص ١٢٨- ١٢٩) ،(الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ص ٧٧) .

- تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٤٧ - ٠,٨٧) وتكون الفقرة جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٠) وفقًا لمعيار أيبل (Ebel , 1972) ، والذي يشير إلى كون الفقرة جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٠)، وكلما زاد معامل تمييز الفقرة الموجب كانت الفقرة أفضل كما تم ذكره في (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٣٤) ، مما يدل على أن القدرة التمييزية لفقرات الاختبار مناسبة.

وفي ضوء ما سبق تم وضع اختبار قيم التسامح المصور في صورته النهائية .

- إجراءات البحث التجريبية :

أ – التصميم التجريبي :

هدف البحث الحالي إلى تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الأنشطة المتكاملة ، لذا فقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياسين القبلي والبعدي ، وهذا التصميم تتعرض فيه إحدى المجموعتين (المجموعة التجريبية) للمتغير المستقل المراد قياس أثره وهو برنامج الأنشطة المتكاملة ، أما الثانية (المجموعة الضابطة) فلا تتعرض للمتغير المستقل . وقد تم اختيار هذا التصميم لقياس فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة البحث والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة والتطبيق القبلي لأدوات البحث على المجموعتين ، ثم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط وبعدها تطبيق أدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة .

ب – تحديد أفراد البحث:

تم اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني من (٥ – ٦) سنوات من أكاديمية براعم حيث تم اختيار قاعتين، وبلغ عدد الأطفال بكل قاعة (٣٠) طفلاً وطفلة بحيث تمثل القاعة الأولى المجموعة التجريبية، والقاعة الثانية المجموعة الضابطة.

ج – إجراءات تنفيذ البحث:

بعد إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحيتها للتطبيق الميداني، وبعد تحديد الإجراءات التجريبية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث ، والمتمثلة في تحديد التصميم التجريبي ، واختيار عينة البحث ، فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إجراء البحث (المعالجة التجريبية) .

أولاً: إجراءات قبل تطبيق البرنامج :

١- التطبيق القبلي لأدوات البحث وذلك للتأكد من :

- **تجانس وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضـــابطة:** للتحقق من تجانس وتكافؤ المجموعتين التجريبية والضـابطة في الجانب المعرفي والأدائي لقيم وسـلوكيات التسـامح ، اسـتخدمت الباحثة اختبار "ليفين" للتجانس، واختبار "ت" للعينـات المســـتقلة للتكافؤ بحســـاب دلالـة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضـابطة قبل اسـتخدام البرنامج القائم على الأنشـطة المتكاملة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣)

نتائج اختبار "ليفين" لتجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل للجانب المعرفي لقيم التسامح قبل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة

المستويات المعرفية	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ليفين"	
				قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	١١,٧٧	٣,١٤	٣,٢٥	٠,٠٧٧
	المجموعة الضابطة	١١,٦٣	٢,٥١		

يتبين من جدول (٣) تجانس المجموعتين التجريبية والضـــابطة في التحصـيل للجانب المعرفي لقيم التسـامح قبل اسـتخدام البرنامج القائم على الأنشـــطة المتكاملة، حيث بلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (٣,٢٥)، وجاءت مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل للجانب المعرفي لقيم التسامح قبل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة

المستويات المعرفية	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ت"	
				قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	١١,٧٧	٣,١٤	٠,١٨	٠,٨٥٦
	المجموعة الضابطة	١١,٦٣	٢,٥١		

يتبين من جدول (٤) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل للجانب المعرفي لقيم التسامح قبل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، حيث بلغت قيمة "ت" للدرجة الكلية (٠,١٨)، وجاءت مستويات الدلالة أكبر من (٠,٠٥).

جدول (٥)

نتائج اختبار "ليفين" لتجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في الجانب الأدائى لسلوكيات التسامح قبل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة

الأبعاد	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ليفين"	
				قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	المجموعة التجريبية	١٩,٠٧	٤,٤٣	٠,١٥	٠,٧٠١
	المجموعة الضابطة	١٨,٧٧	٤,٢٤		
التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة	المجموعة التجريبية	١٤,٦٠	٤,٨٧	٢,٦٧	٠,١٠٧
	المجموعة الضابطة	١٤,٦٧	٣,٨٥		
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	٣٣,٦٧	٦,٥٤	٠,٢٢	٠,٦٤١
	المجموعة الضابطة	٣٣,٤٣	٦,٢١		

يتبين من جدول (٥) تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في الجانب الأدائي لسلوكيات التسامح قبل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، حيث بلغت قيمة "ف" لبُعد التسامح مع الذات (٠,١٥)، ولبُعد التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة (٢,٦٧)، وللدرجة الكلية (٠,٢٢)، وجاءت مستويات الدلالة للأبعاد والدرجة الكلية أكبر من (٠,٠٥).

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لتكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الجانب الأدائي لسلوكيات التسامح قبل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة

الأبعاد	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ت"	
				قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	المجموعة التجريبية	١٩,٠٧	٤,٤٣	٠,٢٧	٠,٧٩٠
	المجموعة الضابطة	١٨,٧٧	٤,٢٤		

الأبعاد	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ت"	
				قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة	المجموعة التجريبية	١٤,٦٠	٤,٨٧	٠,٠٦	٠,٩٥٣
	المجموعة الضابطة	١٤,٦٧	٣,٨٥		
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	**٣٣,٦٧**	**٦,٥٤**	**٠,١٤**	**٠,٨٨٨**
	المجموعة الضابطة	**٣٣,٤٣**	**٦,٢١**		

يتبين من جدول (٦) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الجانب الأدائي لسلوكيات التسامح قبل استخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، حيث بلغت قيمة "ت" لبُعد التسامح مع الذات (٠,٢٧)، ولبُعد التسامح مع الآخرين وعبر المواقف المختلفة (٠,٠٦)، وللدرجة الكلية (٠,١٤)، وجاء مستويات الدلالة للأبعاد والدرجة الكلية أكبر من (٠,٠٥).

٢-إعداد قاعة النشاط بالروضة للتطبيق :

قامت الباحثة بإعداد قاعة النشاط عن طريق توفير وتنظيم الإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة وذلك وفقًا للخطوات الآتية :

• إعداد الأدوات والوسائل والنماذج التعليمية المتضمنة في كل محور من محاور البرنامج، والتي يجب توفيرها لممارسة المعلمة والأطفال أنشطة البرنامج، ومن هذه الأدوات والوسائل والنماذج ما يلي: أوراق للرسم – أقلام للرسم والتلوين – أطباق فل – مرآة – ميكرفون – مكعبات بازل لصورة ولد وصورة بنت –عرائس قفازية – آلالات للعزف– ملابس للتمثيل (دور الأم – الأب – المعلمة – الطبيب) – صندوق أخضر وآخر أحمر – خيط ملون – خرز ملون – ملاعق – كرات – لعبة بازل – لوحات لتلوين كلمة التسامح – ماسك – مشابك – حبال – لعبة البولينج – لعبة السلة – نموذج لشكل فانوس بالكرتون – شجرة كريسماس .

• توفير نسخ من بطاقات التقويم الفردي؛ حتى يتمكن كل طفل من ممارسة الأنشطة والتقويمات الموجودة بها بشكلٍ فرديٍ .
• توفير مجموعة من الهدايا البسيطة كوسيلةً للتعزيز المادي، بالإضافة إلى التعزيز المعنوى الشفهي للأطفال؛ حتى يُقبلوا على أداء الأنشطة والمهام المطلوبة منهم .

٣- تطبيق البرنامج :

بدأت التجربة في شهر يونيو ٢٠٢٣ واستمرت حتى آخر أغسطس ٢٠٢٣ لمدة شهرين ، حيث درست المجموعة التجريبية فقط باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة ، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية باستخدام البرنامج اليومي العادي، وقد لاحظت الباحثة بعض الأمور أثناء تطبيق أنشطة البرنامج ، ومنها :
- إقبال الأطفال على المشاركة في الأنشطة وخاصة المتضمنة لعب الأدوار؛ لما فيها من إظهار لقدرات الطفل اللفظية وتدعيم لثقة الطفل بنفسه.
- اهتمام الأطفال وانجذابهم نحو ممارسة أنشطة البرنامج ؛ وذلك لما يتضمنه البرنامج من أنشطة شيقة تتيح لهم التعاون معًا وتصميم نماذج فنية باستخدام خامات متنوعة ومحببة لهم .
- تعلق الأطفال بالقصص المعروضة واستمتاعهم بها، وسؤالهم عن القصص التي ستقدمها لهم في المرات التالية .
- سعادة الأطفال بالأيام التي كانت تعمل فيها الباحثة معهم فكانوا يسألونها في كل مرة عن الموعد القادم لها وماهية النشاط الذي ستقدمه لهم .

٤- التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج لتنمية قيم التسامح لأطفال المجموعة التجريبية، تم تطبيق اختبار قيم التسامح المصور بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وأكدت الباحثة على كل طفل بذل أقصى

جهده في محاولة الإجابة على أسئلة الاختبار، ثم قامت الباحثة بالتصحيح ورصد درجات أطفال المجموعتين ومعالجتها إحصائيًا، ومقارنة نتائج التطبيق البعدي لأطفال المجموعة التجريبية مع نتائج التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة، ثم مناقشة النتائج واختبار صحة الفروض وتفسيرها .

مناقشة النتائج وتفسيرها :

✓ **نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح المصور لصالح المجموعه التجريبية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٧) :

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح المصور

المستويات المعرفية	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ت"		
				قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	٣٦,٥٠	٢,٨٤	١١,٩٦	٥٨	٠,٠٠١
	المجموعة الضابطة	٢٥,٨٠	٣,٩٩			

من الجدول (٧) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الأول للبحث.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول :

وترجع الباحثة نتائج التحقق إلى صحة الفرض الأول للبحث ونصه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات**

أطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضـــابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح المصور لصالح المجموعه التجريبية" ؛ مما أدى إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضـــابطة في اكتسابهم لقيم التسامح ، ومما لاشك فيه أن البرنامج الذي اعتمد عليه البحث الحالي قد ســـاعدهم في التحســـن المعرفي الخاص بالقيم المذكورة . وقد ترجع الباحثة تلك النتائج لعدة أسباب ، ألا وهي :

- طبيعة البرنامج القائم على الأنشـــطة المتكاملة والذي أتاح للأطفال فرص المشاركة الإيجابية والفعالة، مما أسهم في تحقيق مبدأ التعلم النشط وساعد على بقاء أثر التعلم لدى أطفال العينة، وكان لهذا تأثيراً إيجابياً على زيادة درجاتهم .

- قد ترجع الزيادة في درجات التطبيق البعدي للاختبار الخاص بالمجموعة التجريبية إلى أن الخبرات التي تعرضت لها جديدة ولم يسبق التدريب عليها من قبل، وبالتالي كان من الطبيعي انخفاض درجات أطفال المجموعة الضابطة وزيادة درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي .

- استخدام فنيات تدريسية متنوعة ومثيرة لاهتمامات الأطفال ومناسبة لتنمية القيم ساعدتهم على المشاركة والاستمتاع بالأنشطة مثل: (القصة – لعب الأدوار – التعلم التعاوني – الحوار والمناقشة)، وذلك يتفق مع نتائج دراسة (علي، ٢٠١٩) والتي أوضحت فاعلية القصص في إكساب أطفال الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية، وأيضًا أوضحت نتائج دراسة " أولافير، فيسون" (Ulavere , Veisson, 2015) أن تعليم القيم للأطفال يحدث من خلال التواصـــل اليومي والأنشـــطة اليومية بحيث يعرض جميع البالغين قيمهم من خلال العمل كنماذج أدوار، كما أشـــار "وانر مان " (Wanerman , 2010) إلى دور القصة واللعب الدرامي في تعزيز الحياة

الاجتماعية والفكرية لأطفال ما قبل المدرسة ودورهم الفعال في مساعدة الأطفال على استكشاف ذاتهم والآخرين والعالم من حولهم .

✓ **نتائج اختبار الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم التسامح المصور لصالح التطبيق البعدي**". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة (المزدوجة)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٨):

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم التسامح المصور

المستويات المعرفية	تطبيق الاختبار	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ت"		
				قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	١١,٧٧	٣,١٤	٢٩,٢١	٢٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	٣٦,٥٠	٢,٨٤			

من الجدول (٨) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الثاني.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني :

وترجع الباحثة نتائج التحقق إلى صحة الفرض الثاني للبحث ونصه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم التسامح المصور لصالح التطبيق البعدي**"؛ مما أدى إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار قيم التسامح المصور، ومما لاشك فيه أن البرنامج الذي اعتمدت عليه البحث قد ساعدهم في التحسن

المعرفي الخاص بتلك القيم المذكورة ، وقد تُرجع الباحثة تلك النتائج لعدة أسباب منها :

- استخدام أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية قيم التسامح لدى طفل ما قبل المدرسة، والذي أظهر فعاليته وكفاءة آلياته .

- اعتماد البرنامج على الأنشطة المتكاملة والتي تتيح للأطفال إشباع حاجاتهم وتكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والعادات والقيم عن طريق الممارسة العملية والتعلم الذاتي، وذلك يتفق مع نتائج العديد من الدراسات كما هو موضح كالتالي :

فقد أوضحت دراسة (العطار ،٢٠١٧) فاعلية الأنشطة الموسيقية في تدريب أطفال الروضة على تنمية ثقافة سلوكيات الاعتذار الفعال، لقبول طلب التسامح ، وفي دراسة (حميرة ، ٢٠١٥) تبين فاعلية كل من المسرح والأنشطة المتكاملة في إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات (الاجتماعية ، والحركية ، والفنية)، وكذلك أظهرت نتائج دراسة" لي" (lee, 2016) فاعلية استخدام الموسيقى والأنشطة المتكاملة في العمل على تنمية الشخصية لدى أطفال ما قبل المدرسة وإكسابهم القيم الأساسية المتمثلة في الاحترام والصدق والتعاون. وفي دراس " تيودور " (Tudo,2014) تبين أن الأنشطة التعليمية المتكاملة فعالة في زيادة تقدم الطلاب من حيث القدرة على العمل بالأرقام وحل المشكلات وأن إضافة نماذج مناسبة للأنشطة المتكاملة لديه القدرة على زيادة إنجازات الطلاب إلى الحد الأقصى، وأيضًا تبين من دراسة (بهجات، ٢٠١٥) فاعلية الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة، كما تبين في دراسة (الفلفي، المواجدة ، ٢٠١٨) فاعلية الأنشطة المتكاملة في اكتساب المهارات الصحية والبيئية لدى طفل الروضة، وجاءت نتائج دراسة "كرونوبولو وريجا " (chronopoulou &Riga, 2012)، لتوضح

مساهمة الأنشطة الموسيقية والحركية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

✓ **نتائج اختبار الفرض الإحصائي الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح لصالح المجموعه التجريبية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٩):

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح

الأبعاد	المجموعات الدراسية	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ت"		
				قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	المجموعة التجريبية	٥١,٧٣	٢,٦٠	١٧,٥٢	٥٨	٠,٠٠١
	المجموعة الضابطة	٣٧,٣٠	٣,٦٩			
التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة	المجموعة التجريبية	٣٨,٢٠	٢,٧٣	٩,٢٤	٥٨	٠,٠٠١
	المجموعة الضابطة	٢٧,٧٠	٥,٥٩			
الدرجة الكلية	**المجموعة التجريبية**	٨٩,٩٣	٣,٨٨	١٩,١٨	٥٨	٠,٠٠١
	المجموعة الضابطة	٦٥,٠٠	٥,٩٧			

من الجدول (٩) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الثالث.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثالث :

وتُرجع الباحثة نتائج التحقق إلى صحة الفرض الثالث للبحث ونصه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي**

درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح لصالح المجموعه التجريبية". وذلك يعني أنه يوجد تقدم في سلوكيات التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية اتضحت للمعلمة أثناء ملاحظتها لهم بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة المقدم في البحث الحالي لتنمية قيم التسامح لديهم، مما يدل على نجاح البرنامج في تنمية القيم المذكورة. وقد تُرجع الباحثة تلك النتائج لعدة أسباب منها :

- استخدام أنشطة شيقة ذات أسلوب سلسل تُراعى اهتمامات الأطفال وميولهم فالأنشطة المتنوعة (القصصية – الفنية – الحركية –اللُغوية – .....) ساعدت على تشجيع الأطفال على المشاركة والتفاعل خلال الأنشطة والتعاون مع بعضهم البعض، كما ساعدت على تبسيط القيم للأطفال وتقديمها بشكل شيق.

- توفير بيئة تعلم إيجابية، والتي قامت على العلاقات الإيجابية بين المعلمة والأطفال وكذلك بين الأطفال وبعضهم البعض، بحيث يشعر الأطفال فيها بالأمان والتواصل بفاعلية مع زملائهم، واحترام الآخر وتقبل آرائه .

- تركيز البرنامج على أهم القيم التي يحتاجها أطفال هذه المرحلة خلال تعاملهم اليومى مع المحيطين بهم خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تتسع دائرة علاقات الطفل ويبدأ في استكشاف الاختلافات والتعامل معها بشكلٍ فعلي، وذلك يتفق مع العديد من البحوث والدراسات كدراسة (الشايع ،الشايجي ، ٢٠١٩) ، (مصري ، ٢٠٢٠) ، "تياس ، نابياهو" (Naibaho & Tyas, 2020)،(متولى ، ٢٠١٩) ،(فهيم ،٢٠١٦) ، (صموئيل ، ٢٠٢١) ، (شريف ،٢٠١٧) ، (حفني، ٢٠١٧) ،" روزفاليا " (Rosfalia,2020) ، والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بتلك القيم والعمل على تنميتها لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ فهي الفترة التي يتم فيها وضع

البذور الأولى للشخصية، وهي الفترة التي يُكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه بما يساعده على الحياة والاندماج في المجتمع؛ لذلك تُعد قيم التسامح من القيم المهمة بل والأساسية في بناء شخصية الفرد.

✓ **نتائج اختبار الفرض الإحصائي الرابع:**

ينص الفرض الرابع على أنه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح لصالح التطبيق البعدي**". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة (المزدوجة)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١٠):

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح

الأبعاد	تطبيق الاختبار	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نتائج اختبار "ت"		
				قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التسامح مع الذات	التطبيق القبلي	١٩,٠٧	٤,٤٣	٣٥,٥٠	٢٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	٥١,٧٣	٢,٦٠			
التسامح مع الآخرين عبر المواقف المختلفة	التطبيق القبلي	١٤,٦٠	٤,٨٧	٢٢,٦٤	٢٩	٠,٠٠١
	التطبيق البعدي	٣٨,٢٠	٢,٧٣			
الدرجة الكلية	**التطبيق القبلي**	**٣٣,٦٧**	**٦,٥٤**	**٣٨,٥٩**	**٢٩**	**٠,٠٠١**
	التطبيق البعدي	**٨٩,٩٣**	**٣,٨٨**			

من الجدول (١٠) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الرابع.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الرابع :

وتُرجع الباحثة نتائج التحقق إلى صحة الفرض الرابع للبحث ونصه "**يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي**

درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لسلوكيات التسامح لصالح التطبيق البعدي". ويمكن تفسير ذلك بنفس التفسير السابق لنتائج الفرض الرابع .

✓ **نتائج اختبار الفرض الإحصائي الخامس:**

ينص الفرض الخامس على أنه "**يحقق البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، فاعلية لا تقل عن (١,٢) في تنمية قيم التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبليك Blake**".وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة نسبة الكسب المعدل لبليك Blake، والذي حدد نسبة (١,٢) للحكم على الفاعلية، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١١):

جدول (١١)

فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية

المتغير التابع	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل
الجانب المعرفي لقيم التسامح	١١,٧٧	٣٦,٥٠	٤٠	١,٤٩
الجانب الأدائي لسلوكيات التسامح	٣٣,٦٧	٨٩,٩٣	١٠٥	١,٣٢

يبين الجدول (١١) نسب الكسب المعدل للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للجانب المعرفي لقيم التسامح (١,٤٩)، كما بلغت نسبة الكسب المعدل للجانب الأدائي لسلوكيات التسامح (١,٣٢)، وهي نسب أكبر من (١,٢)، مما يدل على أن البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة الذي استخدمته الباحثة كان فعالاً، وأدى إلى تنمية قيم التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية.

من الجدول (١١) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الخامس.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الخامس:

وتُرجع الباحثة نتائج التحقق إلى صحة الفرض الخامس للبحث ونصه "**يحقق البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة، فاعلية لا تقل عن (١,٢) في تنمية قيم التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبليك Blake**".

مما أدى إلى تفوق أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعتمد على الأنشطة المتكاملة عليهم بشكلٍ مؤثرٍ وفعالٍ . وقد تُرجع الباحثة تلك النتائج لعدة أسباب، وهي :

- البرنامج ساعد الأطفال على بناء فكرة صحيحة عن قيم التسامح من خلال الأنشطة المُشوقة والمتنوعة .
- التنوع في الأدوات والوسائل المستخدمة في أنشطة البرنامج، وأيضًا استخدام بعض الفيديوهات التوضيحية والعرض التقديمي Power Point والقصص الإلكترونية الخاصة بقيم التسامح؛ والتي كان لها دورًا مهمًا في مساعدة الأطفال على تنمية قيم التسامح لديهم .
- طبيعة البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة والذي يعطي اهتمامات الأطفال وميولهم اهتماماً كبيراً ؛ فيسمح لهم بممارسة القيم عملياً من خلال الأنشطة المقدمة فساعد على تبسيط القيمة للطفل وتشجيعه على التحلي بها، مما أدى إلى وجود تقدم في سلوكيات التسامح لدى أطفال المجموعة التجريبية اتضحت للمعلمة أثناء ملاحظتها لهم بعد تطبيق برنامج الأنشطة المقدم في البحث الحالي .
- استخدام أساليب تعليمية متنوعة ، مثل استخدام القصة والأغنية ، ومسرحيات العرائس، والألعاب الحركية، بالإضافة للحوار والمناقشة مع الأطفال، وذلك يتفق مع نتائج دراسات (العطار، ٢٠١٧) ،(علي، ٢٠١٩)، "يسار ، آرال" (Yasar & Aral , 2012) (العبادي ، ٢٠١٩) ،"

روزفاليا " (Rosfalia,2020)، (عبد الرازق ، ٢٠١٦)، (النجاحي، نصار، ٢٠١١) ، "كرونوبولو، ريجا" (chronopoulou &Rig, 2012)، " وانر مان" (Wanerman, 2010)، (عبد الرحيم ،٢٠١٢)، "لي" (lee ,2016) حيث تبين فاعلية البرامج والاستراتيجيات المقدمة في تلك الدراسات وتأثيرها الإيجابي في تنمية المفاهيم والقيم والمهارات لدى أطفال ما قبل المدرسة .

توصيات البحث :

- استخدام الأنشطة المتكاملة بما تشمله من أساليب وطرق مُشوقة والأدوات والوسائل المختلفة الموجودة ببيئة الطفل في تقديم القيم بشكلٍ عامٍ؛ لأنها تساعد الأطفال على المشاركة والتعاون وتنمية تلك القيم بشكلٍ أفضل .

- البُعد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين واستخدام أساليب تسمح للطفل بالمشاركة الإيجابية والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن نفسه .
- تقديم أنشطة وبرامج لتنمية قيم التسامح لدى أطفال ماقبل المدرسة بصفة منتظمة .
- عقد ندوات ومحاضرات لأولياء الأمور والمعلمات داخل وخارج مؤسسات ما قبل المدرسة؛ للتأكيد على غرس القيم المرغوبة في الطفل منذ بداية حياته ومنذ نعومة أظافره .

البحوث المقترحة :

١- فاعلية برنامج قائم على القبعات الست للتفكير في تنمية القيم لدى أطفال الروضة .
٢- برنامج إرشادي موجه لمعلمات الروضة ولأولياء الأمور لتهيئة أبنائهم لتقبل أقرانهم المعاقين في فصول الدمج .
٣- دراسة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة .
٤- دراسة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أبو شوشة، محمد ناجح، وسليم، محمد الأصمعي، ومحمود، داليا نجاح. (٢٠١٩). الدور المأمول للمؤسسات التربوية في تنمية ثقافة التسامح لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة الثقافة والتنمية*، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٩(١٣٩)، ١-٤٢.

الأشول، عادل أحمد عز الدين. (١٩٨٤). *مقياس مفهوم الذات للأطفال*. القاهرة: الأنجلو المصرية.

الإهواني، إكرام أحمد فؤاد. (٢٠١١). *الاتصال بين العولمة والمحلية وإعداد الطفل ثقافيا*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

بهجات، ريم محمد بهيج فريد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٧(٢١)، ٣٨٥- ٤٦٠.

جاد، منى محمد علي. (٢٠١٤). *مناهج رياض الأطفال*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حبيب، وسام عبد الحميد عبد العزيز. (٢٠١٣). *برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم بعض الممارسات السياسية لطفل الروضة*. رسالة ماجيستير. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .

حفني، مها كمال. (٢٠١٧، أكتوبر). التربية المدنية وتقبل الآخر. *ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*. القاهرة.

حماد، نهلة محمد علي. (٢٠٢٠). بناء ثقافة التسامح في مرحلة الطفولة المبكرة في روضات المملكة العربية السعودية المبررات والأساليب:

دراسة وصفية مع صيغة مقترحة. *مجلة الطفولة العربية*، ٢٢(٨٥)، ٤٧-٨٤.

حميدة، أماني مصطفى السيد. (٢٠١٧، أكتوبر). برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*، القاهرة.

حميرة، ديالا عيسى. (٢٠١٥). *فاعلية المسرح التعليمي والأنشطة المتكاملة في إكساب طفل الرياض بعض المفاهيم. (العلمية، اللغوية، الرياضية) والمهارات. (الاجتماعية، الحركية، الفنية) : دراسة تجريبية على أطفال الرياض بين ٥-٦ سنوات*. رسالة دكتوراه. رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة دمشق.

خلف، أمل. (٢٠١٤). *إعداد برامج طفل الروضة*. القاهرة: عالم الكتب.

سلامه، عبد الحافظ. (٢٠٠٢). *تخطيط وتطوير المنهج لطفل ما قبل سن المدرسة*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

سليمان، زيد. (٢٠٢٠). *أساسيات التربية الحديثة للأطفال*. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

شاهين، عبد الحميد حسن. (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم [طبعة إلكترونية مقروءة]. تم الاسترجاع من موقع: noor-book.com/wsq0gm

الشايع، خولة إبراهيم عبد الرحمن، والشايجي، عهود عبد اللطيف. (٢٠١٩). دور الأسرة في تنمية ثقافة التسامح لدى طفل الروضة في مدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٧(٢)، ٤٨٧- ٥١٢.

الشبراوي، عبد الناصر سلامة. (٢٠١٤). *أدب أطفال ما قبل المدرسة وتنميته للجوانب الإنسانية*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

شرف، إيمان عبد الله. (٢٠٠٨). *التربية الأخلاقية للطفل*. القاهرة: عالم الكتب.

شريف، السيد عبد القادر. (٢٠١٠). *التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

شريف، السيد عبد القادر. (٢٠١٧). أهمية تنمية قيمة التسامح لدى طفل الروضة. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٩٤)، ٢٨-٣٧.

شعلان، السيد محمد، وناجي، فاطمة سامي. (٢٠١١). *أساليب التدريس لطفل الروضة*. القاهرة: دار الكتب الحديث.

شقير، زينب محمود. (٢٠١٠، ابريل). *مستويات التسامح لدى شرائح عمرية متنوعه من الجنسين. (مدخل لعلم النفس الإيجابي وجودة الحياة)*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية جامعة كفر الشيخ.

صبرة، آية الحسيني محمد. (٢٠١٨). *برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الأمن والسلامة لدى الطفل في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال*. رسالة ماجيستير. جامعة مدينة السادات.

صموئيل، نبيل. (٢٠٢١). ثقافة التسامح والقبول الإنساني. *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٤٠)، ٨٧-٩٠.

صومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التوبولوجية لطفل ما قبل المدرسة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، جامعة محمد بوضياف، ٢(٧)، ٩٢-١٣٠.

طه، هبة محمود محمد. (٢٠١٩). استخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض المهارات الحياتية المعاصرة لدى أطفال الروضة المعرضين

لخطر صعوبات التعلم. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*. جامعة الزقازيق، ٥(١)، ١٨٢-٢٢١.

عاطف، هيام محمد. (٢٠٠٢). *الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبادي، ايمان يونس. (٢٠١٩). فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدُمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (٤٢)، ١١٣٩- ١١٥٨.

عبد الحميد، أسماء محمد. (٢٠١٧، أكتوبر). *مظاهر التسامح في رسوم عينه من الأطفال*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، القاهرة.

عبد الرازق، شيماء رأفت. (٢٠١٦). *برنامج أنشطة متكاملة لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة*. رسالة ماجيستير. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد حسين. (٢٠٢١). دلالات ثقافة التسامح بين قبول الآخر والاختلاف معه. *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (٤٠)، ١٠١ -١٠٦.

عبد الرحيم، ابتسام رمضان محمد. (٢٠١٢). *فاعلية برنامج ترويحي باستخدام أغاني وألعاب الأطفال الشعبية لتنمية بعض القيم الثقافية لطفل الروضة*. رسالة ماجيستير. جامعة القاهرة.

عثمان، نيسرين علي. (٢٠١٥). *أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

عراقي، شيرين عباس. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتعليم المفاهيم الاجتماعية لتنمية الوعي السياسي لدى أطفال مرحلة

الرياض. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١(٤١)، ٥٩-٩٢.

العطار، محمد محمود. (٢٠٢١). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية ثقافة التسامح وقبول الآخر لدى الطفل. *مجلة شؤون اجتماعية جمعية الاجتماعيين في الشارقة*، ٣٨(١٥٠)، ٢٨٣-٣٠٦.

العطار، نيللي محمد سعد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج أنشطة موسيقية مقترح في تدريب أطفال الروضة على سلوكيات الاعتذار الفعال لقبول طلب التسامح. *مجلة الطفولة*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، (٢٧)، ٥٧٣- ٦٨١.

علي، دارين حسن. (٢٠١٩). *أثر استخدام أسلوب تدريسي قائم على رواية القصص والرسم في إكساب طلبة الروضة القيم الإنسانية والاجتماعية في لواء وادي السير*. رسالة ماجيستير. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

العمري، أحمد عبد الرحيم. (٢٠١٧). القبول الاجتماعي حق للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة خطوة، (٣١)، ٢٢-٢٥.

عيسى، فوزي. (٢٠٠٧). *أدب الأطفال "الشعر – مسرح الأطفال- القصة"*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الفلفلي، هناء حسين، والمواجدة، عبير غالب محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في اكتساب المهارات الصحية والبيئية لدى طفل الروضة في الكرك. *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، (٧)، ٩٢-١٢٠.

فهيم، فتوح محمود محمد. (٢٠١٦). غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوي في ضوء التصور الفكري لتربية طفل ما قبل المدرسة: دراسة نقدية. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازي، (١١)، ١-٢١.

قزامل، سونيا هانم علي. (٢٠١٢). *طرق التدريس المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

متولي، نعمان عبد السميع. (٢٠٢٠). *المنهج الدراسي*. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

متولي، هبة إسماعيل. (٢٠١٩). فاعلية توظيف بعض مهارات برنامج كورت لتنمية القيم الاجتماعية لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، (٣٢)،٩١٠- ٩٦٧.

مصري، إبراهيم سليمان. (٢٠٢٠). دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال. *مجلة التربية والصحة النفسية*، جامعة الجزائر، ٥(٢)، ٦٨-٩٠.

مهنى، نوران سعيد محمد. (٢٠١٧، أكتوبر). *دور التغيرات السياسية والتنوع الاجتماعي الثقافي في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، القاهرة.

موسى، وائل محمود عبده. (٢٠١٩). معوقات تنمية القيم لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ٣(١٠٦)، ٢٢-٤٦.

النجاحي، فوزية محمود عبد المقصود، ونصار، حنان محمد عبد الحليم. (٢٠١١). برنامج لتنمية التسامح لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، (٤٣)، ٢٩٧- ٣٧٢.

الهرباوي، فاطمة فايز. (٢٠٢٠). دور التربية في تعزيز التعايش بين الأديان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٤(٣٨)، ١٢٢- ١٤٠.

همشري، عمر أحمد. (٢٠١٣). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

وزارة التربيـة والتعليم. (٢٠٠٨). المعـايير القوميـة لريـاض الأطفـال في مصر: القاهرة.

وزارة التربيـة والتعليم. (٢٠٢٠). وثيقـة معـايير ريـاض الأطفـال: الإمـارات العربية المتحدة.

وزارة التعليم. (٢٠١٥). معـايير التعلم المبكر النمـائيـة: المملكـة العربيـة السعودية.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Chronopoulou, E., & Riga, V. (2012). The contribution of music and movement activities to creative thinking in pre-school children. *Creative Education*, *3*(02), 196.Retrieved From http://dx. doi. org/10. 4236/ce. 2012. 32031

Coelho, L., Torres, N., Fernandes, C., & Santos, A. J. (2017). Quality of play, social acceptance and reciprocal friendship in preschool children. *European Early Childhood Education Research Journal*, *25*(6), 812-823. DOI: 10. 1080/1350293X. 2017. 1380879

Hayden, J., & Odena, O. (2007). Social inclusion and respect for diversity. A framework for early childhood programs. European Early Childhood Education Reaserch Association. *(EECERA) Annual Conference*.https://www. proquest. com/docview/ 197640571?pqorigsite=gscholar&fromopenview= true.

Khamraevna, K. A. (2022). Achievement of development of creative activity of preschool children on the basis

of integration of preschool educational content. *Asian Journal of Research in Social Sciences and Humanities*, *12*(4), 26-31.

Laycraft, K. C., & Gierus, B. (2019). *Acceptance: The key to a meaningful life*. Nucleus Learning.Learning Standards: for the NewYork state .

Lee, A. (2016). Implementing character education program through music and integrated activities in early childhood settings in Taiwan. *International Journal of Music Education*, *34*(3), 340-351.

New Jersey State. *Department of Education Preschool Teaching and Learning Standards* .

Rosfalia, N. A. (2020). *Tolerance practices in childhood.* (Master's Thesis), University pendidkan Indonesia. School curriculum and standards Curriculum in WA K-10 / Kindergarten Curriculum Guidelines.

Thompson, L. Y., Snyder, C. R., Hoffman, L., Michael, S. T., Rasmussen, H. N., Billings, L. S., ... & Roberts, D. E. (2005). Dispositional forgiveness of self, others, and situations. *Journal of personality*, *73*(2), 313-360.Retrieved From https://doi. org/10. 1111/j. 1467-6494. 2005. 00311. x

Tudor, L. S. (2014). Primary school skills development through integrated activities. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *127*, 722-727. DOI: 10. 1016/j. sbspro. 2014. 03. 343

Tyas, E. H., & Naibaho, L. (2020). Building a Culture of Tolerance since Early Childhood. *International*

Journal of Research-GRANTHAALAYAH, *8*(8), 244-249. DOI: https://doi. org/10. 29121/granthaalayah. v8. i8. 2020. 999

Ülavere, P., & Veisson, M. (2015). Values and Values Education in Estonian Preschool Child Care Institutions. *Journal of teacher education for sustainability*, *17*(2), 108-124. DOI: 10. 1515/jtes-2015-0014

Verkuyten, M., & Killen, M. (2021). Tolerance, dissenting beliefs, and cultural diversity. *Child Development Perspectives*, *15*(1), 51-56.

Wanerman, T. (2010). Using story drama with young preschoolers. *YC Young Children*, *65*(2), 20. Retrieved From

Weyns, T., Colpin, H., Engels, M. C., Doumen, S., & Verschueren, K. (2019). The relative contribution of peer acceptance and individual and class-level teacher–child interactions to kindergartners' behavioral development. *Early Childhood Research Quarterly*, *47*, 259-270.

Yasar, M. C., & Aral, N. (2012). Drama education on the creative thinking skills of 61-72 months old pre-school children. *Online Submission*. Retrieved From https://eric. ed. gov/?id=ED534301.